كان المرتكب من الاجداد . على ان ما قدمناهُ لا يني بذكر ما ينجم عن اهمال الصحة من المضار لانهُ يسرع بالحياة الى الزوال عدا عن تجريدها من شريف المزايا التي اختصت بها

وقد يزعم البعض ان الانسان يعود الى حالتهِ الاولى ويملك صحة بعد اختلالها وهو زعم فاسد لانهُ قلما يلم بوظائف الاعضاء اختلال تقدرها كما كانت عليهِ قبل تطرقهِ اليها . وقد يعتري الانسان بداءٌ يزول بحسب الظاهر ولكن الطبيعة لا تغفل عن اثباتهِ في دفترها لتحاسب الانسان عليهِ في يوم ما . وهذه الاصابة تؤثر في الانسان فتبلي ثوب حياتهِ قبل ان يخلق وتتوالى عليهِ فيلمُّ بهِ البلى وهو في ريعان شبابهِ وجدة اهابهِ

واذا علمنا مقدار انحطاط درجة الحد المتوسط للحياة عن الحد الذي يتسنى للانسان ان يبلغهُ علمنا مقدار الخسارة التي يخسرها نوع الانسان من جرى ذلك واذا اضفنا اليها الخسارة الناتجة عن ردامة الصحة وجدنا ان الانسان يخسر نصف حياتهِ بلا اهمالهِ

فالعلم الذي غايتهُ حفظ حياة الانسان يجب ان يكون من الاهمية بمكان اعلى . ولا يجمل باحد ان ينبذهُ ظهريًّا ويعتبرهُ شيئًا قريًّا . على اني لا اقول ان احراز هذا العلم يدفع المرض عن الانسان بالكلية ويقيهِ من عوادبهِ في كل حال من الاحوال . فانهُ غير خافٍ ان الانسان في زمن التمدن الحالي كثيرًا ما تبعث بهِ حاجاتهُ على مخالفة قانون الصحة وكثيرًا ما تنزع بالانسان امالهُ فيؤثر سد الشهوة العاجل على الخير الآجل ومع هذا فعلم الصحة يعود على من احرزهُ بجميل الفائدة وجليل العائدة . وحيث كانت قواعد الصحة مما يجب ان يقرّر قبل المسير بموجبهِ فينبغي ان يسبق تعميمها لكي يعيش الناس بموجبها عيشة راضية بجدها السداد ويألفها الصواب والرشاد

النباتات المصرية واستعمالها طبًّا

بقلم سعادة الدكتور حسن باشا محمود

الحُلبة

الحلبة كثيرة الوجود في الديار المصرية ولم تذكر بين النباتات الطبية المستعملة في اوربا ولكن اطباء العرب استعملوها وذكروها في كتبهم . وهي نبات حشبي سنوي من ذوات الفلقتين ذو جذر مغزلي دقيق وساق اخضر حشبي عقدي مجوّف الباطن ممتدير في طرفهِ السفلي ومربع في العلوي ويتفرّع من كل عقدة من الساق ذنب عقدي فيهِ ورقة مركبة من ثلاث وريقات قلبية

الوسطى منها اكبر من الجانبيتين . ويخرج احيانًا من ابط بعض الاوراق اوراق ثانية اقل حجمًا من الاولى .

والازهار فراشية انتهائية بيضاء كأسها اسطوانية خضراء ذات خمسة فصوص سهمية مسننة مغطاة بوبر . والتويج ابيض مؤلف من ورقة عليا كبيرة منقسمة الى فصين ومن ورقتين سفليتين صغيرتين عليها وبر اخضر . والمبيض كثير المساكن والثمر قرني له مصراعان ومساكن عديدة وفي كل مسكن بزرة مصفرّة وفي هذه البزور مادة غروية ملينة ومادة مرة ومادة نشوية واملاح . وكلما جف النبات زادت المادة المرّة .

استعمال الحلبة غذاء * توكل الحلبة خضراء في ايام الشتاء والذي يوكل منها الاوراق والازهار والجزء العلوي من الساق . والاهالي ياكلونها مع الخبز كما ياكلون الفجل والجرجير وتبل بالملح والفلفل والزيت والخل سلطة ويمكن طبخها كغيرها من الخضر وطبخها حينئذٍ كطعم الخبازى المطبوخة . اما بزرها فكثير الاستعمال في القطر المصري طعامًا فيضاف دقيقة الى دقيق الذرة ويصنع منها الخبز الجيّد

استعمال الحلبة علاجًا * تصنع من الحلبة الخضراء ضمادات ملينة مصرفة لبعض الاورام واذا أفرط في اكلها احدثت ليّنًا وادرارًا خفيفًا في البول . دعيتُ مرة لمعالجة شخص مصاب بالحدار المفصلي المزمن فاستعملت له الادوية الخاصة بالحدار فلم يشفَ وكانت الاغذية الحيوانية تضعفه فوصفت له الحلبة مع الخبز ومنعته عن اخذ الادوية . فاحدثت له الحلبة ليّنًا وادرارًا في البول وزالت آلام مفاصله وصار قادرًا على المشي ولم يمضِ عليه زمن طويل حتى نقه فاشرت عليه بالذهاب الى الارياف لتغيير الهواء . واتممت ذلك في مريض آخر فنجحتُ ثم دعيت لمعالجة امرأة مصابة بالتهاب في مفصل الركبة اليمنى فامرتها باستعمال لبخة من الحلبة الخضراء وباكل الحلبة نفسها فاستفادت من ذلك كثيرًا

وبزور الحلبة الجافة كثيرة الاستعمال والمنافع فان غلايتها المصفاة تنفع غسولاً في الارماد وشربها يصفي الصوت ويسكن السعال في النزلات الشعبية ويدرّ البول وينقي المعدة . وتستعمل في الدوسنطاريا شربًا وحقنًا . ومطبوخها بالعسل مع التمر والتين نافع في امراض الصدر ومع الخل نافع في الاسهال . ودهن الورد مع الحلبة يقوي الشعر ويزيل النخالة (الهبرية) ويصنع من دقيقها لبخة مثل اللبخة المصنوعة من بزر الكتان . وغلايتها المحلاّة بالعسل تستعمل شربًا للنساء وقت النفاس فتكون غذاء مقويًا وتساعد الرحم على قذف ما فيها من المواد الدموية والمصلية . والنوابل في القطر المصري يصنعن من بزرها سدادة يضعنها في المهبل

امام عنق الرحم ويبقيها فيه ٢٤ ساعة لاجل امتصاص ما في الرحم عند ضعفها لانهنّ لا يستعملن الحقن . ويستعملن غلاية الحلبة غسولاً للنساء وقت النفاس . والمبطون يدمجون بها البلاط الجديد بعد فرشه * ويظهر من ذلك كلهِ ان الحلبة كثيرة المنافع وتستحق ان تذكر بين النباتات المستعملة طبًّا ولا سيما في القطر المصري لكثرة وجودها فيه وبخس ثمنها .

ادوية القلب

لجناب الدكتور انطون فرالي

طالما بحث الاطباء عن دواء يقوم مقام الدجيتالا لما فيها من العيوب الكثيرة والظاهر انهم عثروا الآن على دوائين كبيري النفع وهما الادونيدين (Adonidine) والسبرتيين (Sparteine) ويستخلص ما كتبهُ الدكتور ديرن ان الفرق واضح بين منافع الادونيدين ومضار بقية الادوية القلبية المعروفة سابقًا وهي الدجيتالا والبين والكنفلاريا (Convollaria) . اما الدجيتالا فيصعب تحمُّلها وهي بطيئة التأثير ولا يمكن استعمالها زمانًا طويلاً بدون خطر لانها تجمع في البنية وتكون ثقيلة الوطأة على المصابين بامراض الكلى . والبين منافعهُ غير اكيدة ويسبب ارقًا في الغالب ثم تهيجًا عصبيًّا حتى يضطرّ الطبيب الى ابطالهِ . والكنفلاريا تأثيرها غير منتظم والاكثرون على منعها

اما الادونيدين فهو الاصل الفعّال في خلاصة الادونس فرنالس Adonis Vernalis من الفصيلة الشقيقية وقد عُرف تأثيرهُ اولاً في روسيا في امراض القلب على هيئة خلاصة ثم جرّبهُ الدكتور سرفلو السكوتلاندي وخواصهُ تشبه خواص الدجيتالا فانهُ يزيد قوة انقباضات القلب وينظم النبض وينقص عدد ضرباتهِ ومن مزاياهُ انهُ يفرز بسرعة من البنية فلا ينشأ عنهُ تأثير ثانوي بسبب تخزينهِ فيها مثل الدجيتالا . ويدر البول ادرارًا واضحًا فيسهل استعمالهُ في الاستسقاءات والارتشاحات وقد تأكدت هذه الخواص للدكتور ديرن الاَّ خاصة ادرار البول فانها غير موكدة ويعطى منهُ سنتيجرامان الى ٤ سنتيجرامات في اليوم بدون ضرر

اما السبرتيين فشبه قلوي طيّار يستخرج من نبات السبرتيوم [1] سكوباريوم Scoparium

(١) المنتطف * السبرتيوم (Spartium) هو الرتم قال في القاموس الرتم محركة نبات زهرهُ كالخيري وقال في محيط المحيط الخيري المشور الاصفر فتبين من ذلك ان زهر الرتم اصفر ولكن بواسيه فرق بين الرتم والسبرتيوم وجعل الرتم اسمًا للنبات الذي زهرهُ ابيض